أسرار وفوائد

حبة البركة

كيفية الاستشفاء بالحبة ا وداء

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع
شارع المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت ٣٣١٥٨٧ ص.ب ٤٧٧

كتاب قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيها
حقوق الطبع محفوظة
للناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا
للنشر والتحقيق والتوزيع

الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

المراسلات/
دار الصحابة للتراث بطنطا
ش المديرية - أمام محطة بنزين النعاوى
ص. ب - ٤٧٧ / طنطا

بســم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله .. نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدالله ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد .. فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها فكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار ..

أخى المسلم .. فى هذه الرسالة الجديدة وهى إحدى رسائل **سلسلة الفوائد** التى تباشر **دار الصحابة للتراث** إصدارها ، نحاول أن نلقى الضوء على إحدى معجزات النبى ﷺ فى مجال الطب وما أكثرها !! وهذه المعجزة التى نحن بصددها ، هى إخباره ﷺ منذ أربعة عشر قرنا من الزمان بأن **الحبة السوداء** فيها شفاء من كل داء ، فعن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله

ﷺ قال : « **عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء ، إلا السام** »[1] والسام : الموت .

وقبل أن نتحدث عن هذه المعجزة الطبية ، ونفصل القول فى فوائد الحبة السوداء أو حبة البركة نحب أن نلفت انتباهك أخى المسلم إلى أمرين هما من الأهمية بمكان ، بحيث يجب على كل مسلم أن يحيط بهما علمًا .

فأما الأمر الأول : يجب على كل مسلم أن يعتقد اعتقادًا جازمًا بأن الشفاء بيد الله وحده .

فالله سبحانه وتعالى هو الشافى ، ولا يملك الإنسان مهما أوتى من العلم ، أن يشفى نفسه أو غيره ، إلا بإذن الله سبحانه وتعالى ، وما الأدوية ووسائل العلاج المختلفة إلا أسبابًا ، إن صادفت إرادة الله سبحانه فى شفاء المريض ، شفته ، وإن لم توافق إرادته سبحانه ، لم يكن لها من أثر يذكر ، وإذا كان الذين لا يؤمنون بالله يقولون

---

(١) **حديث صحيح** : أخرجه البخارى (١٢١/١٠ فتح) ومسلم (٢٢/٥) .

بأن الأدوية هى الشافية فلينبؤونا بصدق : لماذا يموت المرضى عندهم وهم يتلقون العلاج ؟! ولا أراهم سوف يقنعونا بجواب ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا !!

أما نحن المسلمين ، فنعتقد بأن الشافى هو الله ، ونقول كما قال القرآن ، على لسان سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أزكى السلام وهو يعدد نعم الله تعالى عليه : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء : ٧٨-٨٢] .

ونقول - أيضًا - كما قال المسيح عيسى - عليه السلام - من قبل ، لما أرسله الله تعالى إلى بنى إسرائيل ، وأجرى على يديه المعجزات ومن بينها شفاء المرضى فكان يقول أفعل كذا بإذن الله ، أى أنه بدون إرادة الله تعالى لا يستطيع أن يفعل شيئًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ

﴿ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ .. ﴾ [آل عمران : ٤٩] .

ولأن هذا الأمر يتعلق بعقيدة المسلم ، فقد كره الرسول ﷺ أن يقول الإنسان : أنا طبيب .

إذن يجب على المسلم أن يعتقد بأن الشافى هو الله وحده أما الأدوية والعلاج فهى أسباب فقط ، إن شاء الله أذن لها بأن تشفى ، وإن لم يشأ فلا فائدة فيها .

الأمر الثانى : الاعتقاد الجازم بأن ما أخبرنا به الرسول ﷺ حق وصدق .

وذلك لأن الرسول ﷺ كما قال عنه رب العزة : ﴿ **وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى** ﴾ [النجم : ٣ ، ٤] وإذا كان الرسول ﷺ قد أمرنا بأشياء ونهانا عن أشياء أخرى ، فعلينا الامتثال لأمره ونهيه ، دون ربط ذلك الأمروهذا النهى بعلل وأسباب ؛ ظهرت

هذه العلل والأسباب أو خفيت ، فما أمرنا ﷺ بأمر إلا ويعلم بأن فيه خيرًا كثيرًا لنا ، ومثال ذلك ما نحن بصدده الآن ، أعنى أمره لنا بتناول الحبة السوداء ، فإن فيها شفاءً من كل داء إلا الموت .

وما نهانا عن أمر إلا وهو يعلم بأن فيه شرًّا كثيرًا علينا ، ومثال ذلك ؛ نهيه ﷺ عن اقتناء الكلاب فى البيوت ، فقد أثبت العلم الحديث بأن الكلاب تحمل ميكروبات وجراثيم لكثير من الأمراض تبلغ الخمسين مرضًا أو تزيد(١) .

● إذن ينبغى على المسلم أن يعتقد فى صحة وصواب ما أخبر به الرسول ﷺ ، أثبت العلم ذلك أم لم يثبت .

● وإذا ما تقرر ذلك ، وثبت فى العقل والقلب ، كان أرجى للشفاء بإذن الله تعالى .

---

(١) من محاضرة على شريط كاسيت للدكتور عبدالمجيد الزندانى رئيس هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن . المحاضرة بعنوان : معجزات الرسول ﷺ .

● وإذا ما استقر كل ذلك فى عقيدتك أخى المسلم ، فتعال معنا لنعرف طرفًا عن المعجزة النبوية فى الاستشفاء **بالحبة السوداء** .

العلم الحديث يثبت المعجزة

عندما أخبر الرسول ﷺ منذ أربعة عشر قرنًا من الزمان بأن الحبة السوداء (حبة البركة) فيها شفاء من كل داء ، وشراح الحديث يحاولون - كل على قدر علمه وطاقته - أن يبينوا ويثبتوا أن الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء ، ثم يذكرون بعض الأمراض التى تعالجها الحبة السوداء ، وهذه الأمراض التى ذكروها إذا أحصيناها عددًا وجدناها لا تزيد عن عدد أصابع اليدين إلا قليلًا ، فكيف ينسجم هذا العدد القليل مع لفظة « **كل** » الواردة فى الحديث ؟!

وظل السؤال هكذا بلا إجابة مقنعة إلى أن قيض الله أحد الأطباء المسلمين فى أمريكا ، وهو الدكتور أحمد القاضى - جزاه الله خيرًا - ليبين المعجزة النبوية

وينشرها على الملأ ، فقد قرأ الحديث ، ولأنه متخصص فى علم الطب ، فقد اهتدى إلى أنه لابد أن يكون للحبة السوداء علاقة بشىء فى جسم الإنسان له علاقة بكل داء ، هذا الشىء هو جهاز المناعة ، وهذا الجهاز هو المسئول الأول عن الدفاع عن جسم الإنسان ، ضد جميع الأمراض التى تهاجمه !!

وأجرى دراساته على جهاز المناعة ، فجاء بعشرين متطوعًا ، وقسمهم قسمين ، ثمانية أعطاهم مسحوق الفحم ، واثنى عشر شخصًا ، أعطاهم مسحوق الحبة السوداء ، فكليهما مسحوقًا أسود !!

بعد عدة أيام جاء ليرى أثر الحبة السوداء على جهاز المناعة للأشخاص الذين تناولوها ، واختار خليتين من خلايا جهاز المناعة فى الدم ، إحداها تساعد جهاز المناعة ، والأخرى تأكل المرض والجراثيم .

□ أما الأولى : فعند دراسته لتأثير الحبة السوداء عليها ، وجد أنها تحسنت بنسبة ٧٢٪ .

□ وأما الثانية التى تأكل المرض والجراثيم وجد أنها تحسنت بنسبة ٧٣٪ .

□ هذا فيما يخص الحبة السوداء وحدها ، ولكن الدكتور أحمد القاضى ، قال : هناك آية فى القرآن تتحدث عن العسل هى قوله تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل : ٦٩] فلماذا لا أجمع بين شفاء القرآن وشفاء السنة ؟!

فوضع علاجًا من عسل النحل وحبة البركة وأضاف إليهما الثوم[1] ، فقد جاء فى الحديث : « كلوه لولا أنى أناجى الملك لأكلته » وقد عالج بهذا الخليط بين العسل

---

(١) جاء فى الثوم حديث صحيح فى سنن أبى داود عن جابر ابن عبدالله قال : إن رسول الله ﷺ قال : « من أكل ثومًا أو بصلًا فليعتزلنا ، أو ليعتزل مسجدنا وليقعد فى بيته » وإنه أتى ببدر فيه خضرات من البقول ، فوجد لها ريحًا فسأل ، فأخبر بما فيها من البقول فقال : « قربوها » إلى بعض أصحابه كان معه فلما كره أكلها قال : « كل فإنى أناجى من لا تناجى »

[صحيح أبو داود ٢/٧٢٥]

والحبة السوداء والثوم ، مرضى بالسرطان ، ووجد نتيجة تعاطى هذا الدواء ، تحسن الخلايا المساعدة لجهاز المناعة بنسبة ٢٠٠٪ ، وتحسنت الخلايا الآكلة للجراثيم بنسبة ٣٠٠٪ .

□ وقد قدم هذا البحث إلى اتحاد الجمعيات الأمريكية للعلوم التجريبية الحيوية ، فصدق عليه الاتحاد ونشره على وكالات الأنباء العالمية ، وتناقلته الصحف العلمية وذاع صيته .

□ قد يتساءل سائل : كيف نأكل الثوم ، ونحن ندخل المساجد ، وقد نهينا عن دخول المساجد إذا أكلنا ثومًا ؟

يجيب الداعية الإسلامى عبدالمجيد الزندانى قائلًا : ابتكرت طريقة [لتفادى رائحة الثوم] آخذ فص الثوم وأقصه ثلاثة أجزاء ، ثم أبلعه بلعًا كالحبوب - فلا يبقى له رائحة . ثم يقول : ولما التقيت بالدكتور أحمد القاضى قلت له : يا دكتور أحمد ؛ بقيت هناك نقطة فى البحث ، الرسول ﷺ لما قال الحديث قال : « ...

شفاء ... » ولم يقل : الشفاء من كل داء والآية قالت : ﴿ **فيه شفاء للناس** ﴾ [النحل : ٦٩] ما قالت فيه الشفاء !! وفرق بين الشفاء وشفاء لأن شفاءً نكرة ، والشفاء معرفة ، والتى بصيغة التعريف تعنى أنه لا يبقى أى أثر للمرض ، والحديث جاء بصيغة التنكير ، أى أن أى شفاء يحدث يصدق عليه أن يقال : إنه شفاء فـ ٥٪ شفاء و ١٠٪ شفاء و... ٥٠٪ شفاء و ١٠٠٪ شفاء فأى نسبة تتحقق يطلق عليه شفاء .

هذه معجزة ظهرت فى زماننا هذا ، بدأ المسلمون يقدمونها للناس، وهذا وعد الله .. ﴿ **سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ...** ﴾ .

فهذا الحديث كانت الكيفية فيه غير واضحة ، وقيض الله له من أزال غموضة(*) .

(*) هذا الفصل منقول من محاضرة للدكتور عبدالمجيد الزندانى رئيس هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن بالسعودية ، من شريط كاسيت مع تصرف يسير .

● وفى جريدة أخبار اليوم الصادرة يوم ١٦/١١/١٩٩١ جاء هذا الخبر : **عسل النحل والردة وحبة البركة تنقذك من أمراض الجهاز الهضمى :**

أقيم مؤتمر هذا الأسبوع يضع مشكلة المرأة الرئيسية فى جهازها الهضمى محل البحث ، وقد دار المؤتمر كله حول أهمية عودتها إلى العلاج الطبيعى سواء كان بالمغناطيس ، أو الوخز بالإبر الصينية أو الأعشاب .

وقد قال د. على مؤنس أستاذ الجهاز الهضمى : إن عسل النحل ، والردة ، والحبة السوداء لها فوائد كثيرة فى علاج أمراض الجهاز الهضمى ، لأنها تقتل البكتريا والجراثيم والفيروسات بما فيها من أنزيمات هاضمة . وأن شربة واحدة من عسل النحل ليست هى الشفاء ولكن التكرار منها هو العلاج الحقيقى ، مثلها مثل أى دواء .

وأضاف الدكتور مؤنس : إن المصافحة بين الناس بالتقبيل من أهم مسببات الإصابة بمرض الكبد ، كما أكد د. مؤنس أن استخدام السواك عقب تناول الطعام أفضل لك كثيرًا يا سيدتى ولزوجك ، وهو يتمنى أن تكون

عقب تناول الطعام فهى تحمى الفم من الرائحة الكريهة التى انتشرت بصورة غير مرضية هذه الأيام .

والآن - أخى المسلم - مع حديث المعجزة :

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام »[١] والسام : الموت .

وإليك بعض الطرق والوصفات المجربة فى كيفية العلاج بالحبة السوداء ، وقد قسمنا هذه الأمراض حسب أجزاء الجسم ، مثلًا الأمراض التى تصيب منطقة الرأس والوجه ، الأمراض التى تصيب منطقة الصدر ... وهكذا[٢] .

---

(١) أخرجه البخارى ١٠/١٢١ فى الطب ، باب الحبة السوداء ومسلم (٢٢١٥) باب التداوى بالحبة السوداء .

(٢) اعتمدنا فى هذه الرسالة على المراجع التالية : زاد المعاد - لابن القيم ، تذكرة داود للعلاج بالأعشاب ، معجزات الشفاء فى الحبة السوداء - لمحمد عزت محمد عارف ، والشفاء بالحبة السوداء - لفرح عبدالحميد ، والحبة السوداء دواء من كل داء ، ومحاضرة للدكتور الزندانى فى معجزات الرسول .

أولا : عـلاج الأمراض التى تصيب منطقة الرأس .

لعـلاج الصـداع :

● قال ابن القيم فى زاد المعاد فى الجزء الخاص بالطب النبوى « والضماد به (بزيت الحبة السوداء) ينفع من الصداع البارد .

● **طريقة ثانية** : يخلط مسحوق الحبة السوداء مع القرنفل واليانسون بنسبة ٢ : ١ : ١ بالترتيب ، ويؤكل منه عند الصداع ملعقة على لبن زبادى .

● **طريقة ثالثة** : دهان مكان الصداع مع التدليك بزيت حبة البركة .

● **طريقة رابعة** : يخلط مسحوق الحبة السوداء مع زيت الزيتون ثم تعصر بواسطة خرقة ويقطر الزيت فى أنف المصاب .

● **طريقة خامسة** : تدق حبة البركة وتنقع فى خل التفاح ويدهن به الرأس .

لعـلاج الصداع النصـفى أو (الشقيقة) :

[وهو مسـكن]

تؤخذ كميات من مسحوق القرنفل (المطحون) ومسحوق حبة البركة ، وطحين شعير وتخلط جيدًا وتعجن فى عسل النحل ثم تشد على الشقيقة مساءً حتى الصباح .

لعلاج الزكام :

□ قال ابن القيم فى زاد المعاد : وإذا دق [حبة البركة] وصير فى خرقة واشتم دائمًا أذهبه .

□ وإذا قلى ثم دق ناعمًا ثم نقع فى زيت الزيتون وقطر فى الأنف ٣ مرات أو ٤ مرات فى اليوم نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير .

لعلاج أوجاع الأسنان واللثة وآلام اللوز والحنجرة :

□ قال ابن القيم فى زاد المعاد : إذا طبخ [حبة البركة] بخل وتمضمض به نفع من وجع الأسنان عن برد .

- طـرق أخرى :

● تطبخ الحبة السوداء بعد طحنها وتوضع فى خل التفاح وتستعمل كمضغة لعلاج التهاب اللثة والأسنان ، وخاصة المصاحبة لنزلات البرد .

● مغلى الحبة السوداء يستعمل كمضمضة وغرغرة ، - مع دهن الحنجرة بزيت حبة البركة من الخارج واللثة من الداخل .

- مع أخذ معلقة على الريق تمضغ وتبلع .

لعلاج الدوخة وآلام الأذن والطرش العارض .

١ - **لعلاج الدوخة :** يدهن الصدغان ومؤخرة الرأس بزيت الحبة السوداء .

٢ - **لعلاج آلام الأذن :** يقطر فى الأذن من زيت الحبة السوداء ، ينقيها ويصفيها من الدوى .

● قال ابن القيم : وإن سحق ناعمًا وخلط بدهن الحبة الخضراء وقطر منه فى الأذن ٣ قطرات نفع من البرد العارض فيها والريح والسُّدد .

٣ - **لعلاج الطرش العارض :** تغلى الحبة السوداء مع زيت الزيتون ، ويقطر من هذا الزيت فى الأذن ، فإنه يذهب الصمم العارض والدوى فى الأذن .

لعــلاج أمـراض العيــون :

● يدهن حول العينين من زيت حبة البركة قبل النوم ، وشرب قطرات من هذا الزيت على أى مشروب ساخن أو عصير جزر عادى .

وقال ابن القيم : وإذا استعط[1] به مسحوقًا نفع من ابتداء الماء العارض فى العين .

لعلاج اللَّقْوَة :[2] (العارض)

قال ابن القيم : وينفع من اللقوة إذا تسعط بدهنه .

لعلاج الأرق :

ملعقة من حبة البركة تضاف على كوب لبن حليب مغلى ويحلى بعسل النحل .

ويستحب أن يقرأ شيئا من القرآن ولتكن آية الكرسى .

لعلاج السحايا والمخ :

● تسف ملعقة من الحبة السوداء مع شرب عصير التوت .

---

(١) **السعوط** : هو الدواء يؤخذ عن طريق الأنف .

(٢) **اللقوة** : داء يكون فى الوجه يعوج منه الشدق والوجه فيميله إلى أحد جانبيه .

للتخلص من القمل وبيضه :

● يعجن مسحوق الحبة السوداء بالخل ، ويدهن به الرأس وتدلك جيدًا وتعرض لأشعة الشمس ربع ساعة ولا تغسل الرأس إلا بعد خمس ساعات ، وذلك لمدة أسبوع .

ثانيًا : علاج الأمراض التى تصيب منطقة الصدر

١ – لعلاج البُهْر (١) وضيق النفس :

قال ابن القيم : وإذا شرب منه (زيت الحبة السوداء) مثقال بماء نفع البهر وضيق النفس .

٢ – لعلاج السعال :

● تطحن الحبة السوداء مع الحلبة والمستكة ولبان دكر ويوضع الجميع على نار هادئة ثم تمزج بالعسل . ويؤخذ منه معلقة على الريق صباحًا . فإن ذلك يقطع السعال .

---

(١) البُهْر : تتابع النفس من الإعياء .

● طريقة أخرى : ينقع مسحوق حبة البركة فى زيت الزيتون ويقطر منها فى أنف المصاب .

٣ - لعـلاج الربـو :

● يستنشق بخار زيت الحبة السوداء صباحًـا ومساءً ، مع أخذ ملعقة من الحبة السوداء تمضغ وتبلع صباحا ومساءً ، على أن يكون ذلك قبل الإفطار ويحسن دهن الصدر والحنجرة بزيت الحبة السوداء قبل النوم .

● وعمومًا يوصى بالإكثار من تناول الحبة السوداء سواء أكلًا ، أم شربًا بغليها وتناولها ، حيث إن مادة النيجللون الموجودة فيها تفيد فى علاج أزمات الربو وحالات الكحة والسعال الديكى .

لعـلاج القلب والدورة الدمويـة :

● يوصى بالإكثار من شرب مغلى الحبة السوداء كالشاى فإنها تعمل على توسيع الأوردة وتذيب الدهون بها.

لإذابة الكوليسترول فى الدم .

ملعقة من مسحوق حبة البركة ، وملعقة من عشب الألف ورقة (أخيليا) ويعجنان فى فنجان عسل نحل ويؤخذ على الريق .

لعلاج ارتفاع ضغط الدم :

تضاف قطرات من زيت حبة البركة على أى مشروب ساخن .

يقول صاحب الوصفة : ويا حبذا لو دهن الجسم كله ثم عمل حمام شمس ولو مرة كل أسبوع .

لعـلاج كل أمراض الصدر والبـرد :

تؤخذ ملعقة كبيرة من زيت حبة البركة وتخلط بإناء فيه ماء ويسخن الماء حتى يحدث التبخر ، ويستنشق البخار ، على أن يكون فوق الرأس غطاء مائل ناحية الإناء للتحكم فى البخار والاستفادة منه فى عملية الاستنشاق ، مع شرب مغلى الصعتر الممزوج بمسحوق حبة البركة صباحًا ومساءً .

ثالثا : علاج الأمراض التى تصيب منطقة البطن

لعلاج آلام المعدة والأمعاء :

● قال ابن القيم : والشونيز (حبة البركة) .. مجفف لبلة المعدة ورطوبتها .

● وصفة أخرى : تطحن المواد الآتية حسب المقادير الموضحة بالجرام وتخلط مع ربع كيلو عسل نحل وتؤخذ ملعقة صباحا وأخرى مساءً .

المقادير :

حبة سوداء[١٥] – سلمكى[٥٠] – شمار[١٥] – قرنفل[١٥] – ملح الطرط[١٠] – زنجبيل[١٠] – مستكة[١٠] – حرمل[١٠] – حصا لبان[١٥] .

لعلاج الحموضة :

توضع قطرات من زيت حبة البركة على كوب لبن ساخن ويحلى بعسل النحل .

لعلاج القرحة :

تؤخذ ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ، وتوضع على فنجان من عسل النحل ثم يخلط مع ملعقة من قشر الرمان الناعم ، ويؤكل يوميًا على الريق ثم يؤخذ بعده كوب من اللبن غير المحلى . لمدة شهرين .

طريقة أخرى : تطحن الكميات التالية وتخلط مع ربع كيلو عسل نحل وتؤخذ ملعقة فى الصباح وأخرى فى المساء :

حبة سوداء[١٥] – سلمكى[٥٠] – شمار[١٥] – قرنفل[١٥] – ملح الطرط[١٠] – زنجبيل[١٠] – مستكة[١٠] – حرمل[١٠] – حصا لبان [١٠].

ملحوظة : هذه المواد تباع فى محلات العطارة .

لعلاج حصوة الكلى والمثانة :

يقول ابن القيم : وإن دق [حبة البركة] وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار أذاب الحصاة التى تكون بالكلى والمثانة .

وصفة أخرى : إذا عجنت حبة البركة مع عسل النحل فإنها تفتت الحصوات أكلًا ، وذلك بنسبة ١:٢ وزنًا حسب الترتيب .

وصفة أخرى : فنجان من مسحوق حبة البركة يعجن فى كوب من عسل النحل ثم يضاف ٣ حبات ثوم مفرومة وتؤخذ ثلث الكمية قبل الأكل .

لعلاج المغص المعوى :

تؤخذ كميات متساوية من الينسون والكمون والنعناع ثم تخلط وتغلى وتحلى بالعسل ، وتضاف ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ويشرب وهو ساخن ، ويستحب دهن مكان الألم بزيت حبة البركة .

لعلاج التهابات الكبد :

يخلط مسحوق حبة البركة مع ربع ملعقة من الصبر السقرطى ويعجن الكل فى عسل نحل ، ويؤخذ على الريق لمدة شهرين .

لعلاج المرارة وحصوتها [الصفراء]:

يؤخذ ملعقة حبة سوداء وربع ملعقة مرة ناعمة ويخلطان بكوب عسل نحل ، ويؤخذ صباحًا ومساءً ، حتى يعود للوجه احمراره ، وتتلاشى كل تقلصات المرارة .

● وصفة أخرى: قال ابن القيم : إذا نقع منه سبع حبات عددًا فى لبن امرأة ، وسعط به صاحب اليرقان(١) نفعه نفعًا بليغًا .

لعلاج الطحال : (يحتمل تسكين الألم)

توضع لبخة على الجانب الأيسر من معجون حبة البركة فى زيت الزيتون بعد تسخينها قبل النوم . ويشرب فى نفس الوقت كوب من مغلى الحلبة محلى بالعسل ومضاف عليه ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ، وذلك لمدة أسبوعين .

---

(١) **اليرقان** : مرض الصفراء .

لعلاج الالتهابات الكلوية : (تسكين ألم)

توضع لبخة من مسحوق حبة البركة وزيت الزيتون الدافىء على الجهة التى فيها الألم ، مع تناول ملعقة من حبة البركة يوميًا على الريق . لمدة أسبوع .

لعلاج القولون :

يؤخذ مسحوق الحبة السوداء قدر ملعقة ، ومثلها من العرقسوس ، ويضرب فى عصير كمثرى بذورها ويشرب.

لعلاج الانتفاخ وطرد الغازات :

- قال ابن القيم: والشوينز (حبة البركة) .. مذهب للنفخ ... مفتح للسدد ، محلل للرياح .
- طريقة ثانية: تؤكل ملعقة من الحبة السوداء على الريق يتبعها كوب ماء ساخن مذاب فيه عسل قصب ، قدر ثلاث ملاعق ، وتكرر يوميًا لمدة أسبوع .
- طريقة ثالثة: تضاف ٣ نقاط من زيت حبة البركة على فنجان قهوة أو شاى .

● طريقة رابعة: يؤخذ ١٠٠جرام من مسحوق حبة البركة ، و٧٥ جرام من سكر نبات ويخلطان جيدًا ، ويؤخذ نصف ملعقة صباحًا ومثلها مساءً .

لعلاج القيء والغثيان :

تغلى حبة البركة مع القرنفل وتشرب بدون تحلية ثلاث مرات يوميًا .

لعلاج الإسهال :

ملعقة كبيرة من مسحوق حبة البركة وتضاف إلى كوب من عصير الجرجير ، وتكرر حتى يقف الإسهال .

لعلاج البواسير :

قال ابن القيم : إذا أذيب الأنزروت بماء ولطخ على داخل الحلقة ، ثم ذر عليها الشونيز (مسحوق حبة البركة) كان من الذرورات الجيدة العجيبة النفع من البواسير .

● طريقة أخرى : يتحمل بمعجون حبة البركة وزيت الزيتون والصمغ العربي مساءً .

● طريقة ثالثة : تدق حبة البركة وتخلط مع كمية متساوية من السكر . مرتان فى اليوم ، كل مرة نصف ملعقة من هذا المزيج جافا ، يؤخذ بعدها عدد من جرعات الماء .

لطـرد الديدان :

ملعقة من مسحوق حبة البركة وثلاث حبات ثوم وملعقة زيت زيتون وبعض البهارات ، وعشر حبات لب أبيض (حبوب الدباء) . وفى الصباح توخذ شربة شمر أو زيت خروع ، مرة واحدة فقط .

لطـــرد الأميبـا :

ملعقة من مسحوق حبة البركة وملعقة ثوم مهروس وكوب دافىء من عصير الطماطم المملح قليلًا ، ويمزج الكل ويشرب على الريق لمدة أسبوعين .

لإدرار البول والحيض واللبـن :

قال ابن القيم : وإن دق وعجن بالعسل وشرب بالماء الحار ... يدر البول والحيض واللبن إذا أديم شربه أيامًا .

طريقة أخرى : يدهن بدهن الحبة السوداء فوق العانة قبل النوم ، مع شرب مغلى حبة البركة محلى بالعسل قبل النوم يوميًّا .

لمنـع التبول اللا إرادى :

تخلط حبة البركة مع مسحوق قشر بيض بعد تنظيفه وتحميصه ، ويشرب منه ملعقة صغيرة مع كوب لبن يوميا ، لمدة أسبوع .

للقضـاء على البلهارسـيا :

ملعقة حبة سوداء صباحًا ومساءً ، ويمكن الاستعانة بقطعة خبز وجبن لأكلها .

رابعًا : لعلاج الضعف الجنسى وزيادة القوة الجنسية

لعلاج الضعف الجنسى وتقوية الباة :

● ملعقة من مسحوق حبة البركة ، وسبع بيضات ويخلط الجميع ويتناول يوم بعد يوم ، لمدة شهر .

يقول صاحب هذه الوصفة : ولسوف يجد ابن مائة وعشرين قوة ابن عشرين .

● طريقة أخرى : مسحوق حبة البركة وزيت زيتون ولبان دكر ، يخلط الكل ، ويتناول .

قال صاحب هذه الوصفة : هذه الوصفة تزيد الباة بعد اليأس .

لعلاج البروستاتا :

ملعقة من مسحوق حبة البركة مع ربع ملعقة صغيرة من المرة ونصف كوب عسل ، يخلط الكل جيدًا ، وعند التناول يُحل فى كوب ماء دافىء يوميًا .

لعـلاج العقــم :

يؤخذ مسحوق حبة البركة وحلبة ناعمة ، وبذر فجل وذلك بكميات متساوية وتخلط جيدًا ويؤخذ ملعقة صباحًا وأخرى مساءً بعد عجنها فى نصف كوب عسل ، وتؤكل ثم يُشرب بعدها كوب كبير من حليب النوق .

خامسًا : لعلاج أوجاع المفاصل والعظام وآلام الظهر .

لعلاج أوجاع المفاصل (الروماتيزم) :

● يخلط مسحوق حبة البركة فى خل التفاح ويدهن مكان الألم ، مع شرب عسل النحل على الريق .

● **طريقة ثانية** : يشرب عسل نحل ممزوج بزيت حبة البركة ، فإنه يزيل أوجاع المفاصل .

● **طريقة ثالثة** : يحضر مزيج من الأصناف التالية حسب الكمية الموضحة بالجرام ، ويؤخذ ملعقة صباحًا وأخرى مساءً :

حبة البركة[٢٠] – سلمكى[١٠] – شمار[٥٠] – قرنفل[١٠] – حصا لبان[٢٠] – ملح الطرط[١٠] – زنجبيل[١٠] – محلب[١٠] – بذر حرمل[١٠] – لوز[١٠ حبات] – عسل نحل[٨٠٠] .

طريقة رابعة : المقادير الموضحة بالجرام :

حبة البركة[١٠] – صبرا شقرا[١٥] – حب الرشاد [١٠] – زنجبيل[٥] – هندى شعير[٥] .

تطحن وتخلط جيدًا ، وتؤخذ ملعقة صغيرة قبل الفطار وقبل العشاء ، لمدة عشرة أيام .

طريقة خامسة : يسخن زيت حبة البركة ويدلك به مكان الألم تدليكًا قويا ، وتشربها بعد غليها جيدًا بقليل من العسل قبل النوم .

لعلاج آلام الظهر :

يقلى ١/٢كيلوجرام من حبة البركة ويطحن جيدًا ثم يعجن فى ١٥٠جرام من العسل ، ويؤخذ منه ملعقة بعد الإفطار والعشاء ، لمدة عشرة أيام .

لعلاج الكدمات والرضوض :

تغلى حفنة من حبة البركة فى إناء ماء ، ثم يعمل حمام للعضو المصاب (يغطى فيه) لمدة ربع ساعة أو أكثر ، مع تحريك العضو ذاتيًا ، وبعد ذلك يدهن العضو بزيت حبة البركة ولا يربط أو يجهد أو يحمل عليه ، وذلك قبل النوم .

لسرعة التئام الكسر :

تؤكل شوربة عدس وبصل وبيض مسلوق ، وملعقة كبيرة من مسحوق حبة البركة .

ويراعى تدليك الأطراف المجاورة للكسر بعد الجبيرة بزيت حبة البركة ، وبعد فك الجبيرة يدلك المكان بزيت حبة البركة الدافئ .

لعلاج لين العظام وشلل الأطفال :

يعرى جسم الطفل تمامًا فى غرفة دافئة ثم يُشك الجسم كله بشوك الحوت مع التدليك بعد ذلك بزيت حبة البركة ، وشرب ملعقة ثلاث مرات يوميا من زيت السمك .

سادسًا : لعلاج الأمراض الجلدية

لمنع تساقط الشعر :

يخلط مسحوق حبة البركة مع عصير الجرجير مع ملعقة خل مخفف وفنجان زيت زيتون ويدلك الرأس بهذا الخليط يوميًّا مساءً ، مع غسل الرأس بماء دافىء وصابون .

لعلاج القراع والثعلبة :

ملعقة من مسحوق حبة البركة ، وفنجان من الخل المخفف وعصير ثوم (ملعقة صغيرة) ويخلط ذلك كله ويدهن به بعد حلق المكان من الشعيرات وتشريطها قليلًا ، ثم تضمد وتترك من الصباح إلى المساء ويدهن بعد ذلك بزيت حبة البركة لمدة أسبوع .

طريقة أخرى : كوب من مسحوق حبة البركة وكوب من خل التفاح ، ويمزجان جيدًا ، وتدلك فروة الشعر أو المكان المصاب ، ويترك الدواء لمدة أربع ساعات فى اليوم لمدة عشرين يومًا .

طريقة أخرى : كوب من كل من حبة البركة والعسل وحب الرشاد ومعجون الثوم وتدلك به المنطقة المصابة مساءً وتبقى لمدة أربع ساعات ، ولمدة عشرين يومًا .

لعــلاج القوبــاء :

تدهن المنطقة المصابة بزيت حبة البركة يوميا ، ويستحب تكرار الدهن فى اليوم الواحد .

لعلاج الفطريات بأنواعها :

يؤخذ كوب من كل من مسحوق حبة البركة وخل التفاح ، ومحلول النشا المركز ، أو زيت حبة البركة المهدرج .

يغلى خل التفاح ويضاف إليه مسحوق حبة البركة ثم يضاف محلول النشا أو زيت حبة البركة ويحرك حتى يتماسك .

وفى حالة استخدام محلول النشا يرفع عن مصدر النار ويصب فى وعاء آخر يمكن إغلاقه ، ثم يترك ليتساوى

مع درجة حرارة الجو . وتدهن به المنطقة المصابة لمدة أسبوع .

لعلاج البهاق والبرص :

قال اس القيم : والشونيز (حبة البركة) نافع من البرص ... وإذا سحق بالخل وطلى به البرص والبهق الأسود والحزاز[1] الغليظ ، نفعها وأبرأها .

طريقة ثانية : حبة البركة وحنا وخل وطحين جلد حرباء جاف ، تؤخذ ملعقة من كل ويعجن فى إناء فى قدر كاف من الخل لصنع مرهم يدهن به المكان المصاب مساءً مع تضميده بالشاش ، ويعرض للشمس فى الصباح الباكر .

لعلاج الجرب :

قال ابن القيم : وإن ضمد به مع الخل ، قلع البثور والجرب المتقرح . **المقادير** : كوب من مسحوق حبة

(١) **الحَزاز** : داء يظهر فى الجسد ، فيتقشر ويتسع ، وهو أيضًا القشرة التى تتساقط من الرأس كالنخالة .

البركة + كوب وربع من خل التفاح .
يخلطان معًا ويدهن الجزء المصاب .

لإزالة حب الشباب :

يعجن مسحوق حبة البركة فى زيت سمسم مع ملعقة من طحين القمح ، ويدهن الوجه مساءً ، ويغسل فى الصباح بماء دافىء وصابون .

ويستحب وضع نقاط من زيت حبة البركة مع أى مشروب ساخن .

طريقة ثانية : يؤخذ كوب من حبة البركة ونصف كوب من قشور الرمان ويسحقان معًا ثم يخلطان مع كوب من خل التفاح ويسخن الخليط لدرجة حرارة تتحملها البشرة ، ثم تخلط بمقدار مساوٍ له من زيت حبة البركة ، ويدهن به الحبوب والثآليل .

طريقة ثالثة : يقول ابن القيم : ودهنه نافع لداء الحية ، ومن الثآليل والخيلان(١) .

---

(١) **الخيلان** : جمع خال ، وهو شامة فى البدن ، أى بثرة سوداء ينبت حولها الشعر غالبًا ، ويغلب على شامة الخد .

لعلاج الثآليل :

يؤخذ مسحوق حبة البركة ويضاف إليه خل مركز ، ويدلك بواسطة صوفة أو كتان مكان الثآليل صباحًا ومساءً .

طريقة ثانية : يدهن الثؤلول بورق الرجلة (فركا) ثم بعد أن يجف يدهن بزيت حبة البركة .

لعلاج الأمراض الجلدية عمومًا .

يصنع خليط من زيت حبة البركة وزيت الورد وطحين القمح بنسبة ١ : ١ : ٢ بالترتيب وينظف المكان بقطعة قطن مبللة بخل مخفف ، ثم يدهن ويعرض للشمس فى الصباح الباكر . وينصح بالابتعاد عن الأطعمة التى تثير الحساسية مثل البيض والسمك والمانجو ...

لعلاج الإكزيما (التهاب الجلد) :

- يدهن المكان الملتهب بزيت حبة البركة المهدرج .

طريقة أخرى : يؤخذ كوب من مسحوق حبة البركة وكوب من زيت الزيتون ، يمزج الكوبان وتحك المنطقة المصابة بقطعة من القماش الخشن مرة كل يوم .

لجلاء البشرة ونقائها :

يخلط مسحوق حبة البركة بزيت زيتون ويدهن به الوجه ، مع التعرض للشمس قليلًا . ويوصى صاحب الوصفة النساء بارتداء النقاب حتى لا تكون فتنة للرجال .

لعلاج الجروح والأورام :

● يقول ابن القيم : وإن ضمد به [مسحوق حبة البركة] مع الخل ... حلل الأورام البلغمية المزمنة ، والأورام الصلبة ... وإذا أحرق وخلط بشمع مذاب بدهن السوسن أو دهن الحناء ، وطلى به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلهما بالخل ، نفعها وأزال القروح .

سابعًا : فى علاج أمراض ليست محدودة بمكان خاص

لعلاج حالات التوتر العصبى :

توضع خمس نقاط من زيت حبة البركة على فنجان من القهوة أو الشاى .

لعلاج السرطان : (الموضعى)

يدهن بزيت حبة البركة مكان المرض ثلاث مرات يوميًا ، وتخلط ملعقة من مسحوق حبة البركة بعد الأكل بعصير الجزر ، لمدة ثلاثة أشهر .

لعلاج مَنْ عضه الكلب :

قال ابن القيم : وإذا سحق ناعما واستف منه كل يوم درهمين بماء بارد مَنْ عضه كَلْبٌ كَلِبٌ ، قبل أن يفرغ من الماء ، نفعه نفعًا بليغًا وأمن على نفسه من الهلاك .

لعلاج حمى الرِّبْع[1] :

قال ابن القيم : والشونيز (حبة البركة) نافع من البرص وحمى الرِّبْع .

لعلاج مرض السكر :

يؤخذ كوب من مسحوق حبة البركة ، وملعقة مرة ناعمة ، ونصف كوب من حب الرشاد ، وكوب قشر رمان مطحون ، وكوب من بذر الكرنب المطحون وملعقة حلتيت صغيرة ، يخلط الكل ويؤخذ منه ملعقة على الريق على كوب زبادى ليسهل بلعه .

طريقة أخرى : هى نفس الطريقة السابقة ولكن يستغنى عن بذر الكرنب والحلتيت ، ويؤخذ نصف ملعقة على الريق صباحًا لمدة شهر تقريبًا .

لعلاج الغدد واضطراباتها :

يعجن مسحوق حبة البركة فى عسل النحل الذى

---

(١) **حمى الربع** : هى التى تنوب كل رابع يوم .

أضيف إليه قطرات من غذاء ملكات النحل يوميًّا لمدة شهر .

لعلاج أمراض النساء والولادة :

- تغلى حبة البركة وتحلى بالعسل ، وذلك كمسهل للولادة .

- ومغلى البابونج وحبة البركة كدش مهبلي .

- مع استعمال زيت حبة البركة مع كل مشروب ساخن لكل الأمراض النسائية .

وصفة أخرى : لعلاج أمراض النساء والولادة وحفظ الجنين .

تشرب حبة البركة مغلية مع اليَنسون محلاة بعسل النحل خمس مرات يوميًّا .

لعلاج الضعف العام :

تؤخذ كمية متساوية من مسحوق حبة البركة ، ومسحوق الحلبة ، وملعقة صغيرة من العنبر المحلول

ويخلط الكل فى إناء به عسل كالمربى ، وتؤكل يوميا مع خبز قمح بلدى .

لفتح الشهية للطعام :

تؤخذ ملعقة من حبة البركة ويشرب بعدها فنجان ماء بارد عليه قطرات من الخل .

لتنشيط الذهن وسرعة الحفظ :

يغلى النعناع ويحلى بالعسل ، ويضاف إليه ملعقة صغيرة من زيت حبة البركة ، ويشرب دافئًا .

لعلاج الخمول والكسل :

تضاف ملعقة متوسطة من زيت حبة البركة على كوب من عصير البرتقال وذلك على الريق يوميًّا لمدة عشرة أيام .

للوقاية من لسع الهوام :

قال ابن القيم : وإذا شرب منه مقدار نصف مثقال إلى مثقال نفع من لسع الرتيلاء(١) .

للوقاية من الفالج والكُزاز(٢) :

قال ابن القيم : وإذا استعط بدهنه نفع من الفالج والكزاز .

كيفية تحضير خل التفاح فى المنزل

تغسل ثمار التفاح جيدًا ثم تجفف وتقطع إلى أجزاء صغيرة ببذرها ، وتوضع فى إناء زجاجى أو بلاستيكى ، وتغطى بقطعة قماش مسامية وتترك فى جو الغرفة عدة أيام حتى تتحلل بفعل البكتريا ، ثم يؤخذ العصير الناتج ويصفى من التفل ، ويعبأ بعد ذلك فى أوانى زجاجية محكمة الغطاء لحين استعماله .

---

(١) **الرتيلاء** : أنواع من الهوام كالذباب والعنكبوت .
(٢) **الكزاز** : داء من شدة البرد ، أو الرعدة منها .

تنبيه هام : مع ملاحظه أن يستخدم خل التفاح طازج ولا يترك حتى يصل إلى درجة الحموضة .

وبعد .. أخي المسلم .. أختي المسلمة ..

أعود فأذكر بأنه ينبغي الاعتقاد الجازم بأن الله هو الشافي ، وأن الدواء مجرد وسيلة فقط ، لذلك ينبغي عليك أن تتوجه إلى الله دومًا طالبًا منه الشفاء ، وأن يجعل استشفاءك بما أمرنا به الرسول ﷺ من أسباب حصول الشفاء السريع بإذنه تعالى .

والله أسأل أن يسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، وأن يديم علينا جميعًا نعمة العافية اللهم آمين .

اقرأ في هذه الرسالة

مع تحيات دار الصحابة للتراث بطنطا

ت: ٣٣١٥٨٧ ص- ب : ٤٧٧.